اعراضهم د ت عن عائشة رضه قالت قلت يا رسول الله حسبك
من صفية قصرها قال م لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته
م عن ابي هريرة رضه ان النبي عليه السلام قال هل تدرون ما
الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما يقول فقد اغتبته
وان لم يكن فقد بهته اعلم ان الغيبة نعم ذكر عيوب الذين
والدنيا لكن يشترط معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب
عند علمائنا قال قاضيخان في فتاواه رجل اغتاب اهل قرية
فقال اهل القرية كذا لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد جميع اهل
القرية فكان المراد هو البعض وهو مجهول الرجل اذا كان يصوم
ويصلي ويفر الناس باليد واللسان فذكر ما فيه لا يكون غيبة
وان اخبر السلطان بذلك ليزجره فلا اثم عليه رجل ذكر
مساوي اخيه على وجه الاهتمام لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة
ان يذكر على وجه الغضب يريد به السب انتهى وهكذا ذكر في الخلاصة
وغيرها فذكر العيب لتغيير المنكر او للاستفتاء او للتحذير من شر
او التعريف كالاعرج او غيرها ليس بغيبة وكذا ان كان مجاهرا
للفسق والظلم فذكرها واما ان ذكر عيبا اخر فغيبة شيخ عن
انس رضه ان النبي عليه السلام قال من اتى جليبا الحياء فلا غيبة له
د نيا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضه ان النبي عليه السلام قال

اترجوا عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره
الناس والامام الغزالي رحمه الله عليه ضيق حيث لم يشترط السب
ولم يلتفت الى الاهتمام ثم ان الغيبة على ثلث اضرب الاول ان
يغتاب ويقول لست اغتاب لاني اذكر ما فيه فهذا كفر ذكره الفقيه
ابو الليث رحمه في التنبيه لانه استحلال المحرم القطعي والثاني ان
يغتاب ويبلغ غيبة المغتاب فربما معصية لا يتم التوبة عنها الا
بالاستحلال لانه اذاه فكان فيه حق العبد ايضا وهذا محمل قوله
عليه السلام فيما خرجه د نيا ط عن جابر رضه الغيبة اشد من الزنا
قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب
الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وان لم يبلغ فيكفيه التوبة
والاستغفار له ولما اغتابه د نيا عن انس رضه انه قال لرسول
الله عليه السلام كفارة من اغتبته ان تستغفر له وهذا التفصيل
هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث رحمه وعند البعض
يحتاج الى الاستحلال مطلقا وعند بعضهم لا مطلقا بل يكفيه التوبة
والاستغفار ثم اعلم انه لا يدخل في اغتيب عنده رجل او بهت
الذي ينصره ويذب د نيا عن جابر رضه مرفوعا من نصر اخاه المسلم
بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة شيخ عن انس رضه مرفوعا من
اغيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره ادركه اثمه
في الدنيا والاخرة د نيا عن انس رضه مرفوعا من حمى عرض اخيه في

Copyright © King Saud University